

تاج العروس من جواهر القاموس

تقولُ : لا أبالي أن ألد الأحمقَ بعد أن يكُون الولدُ ذكراً له خُصِيَّةٌ معَلَّقة . قال الجَوْهَرِيُّ : ومعتادتها : محماق قال : ويُقال : أحمقه : إذا وجدَه أحمقَ كأحمده : وجدَه محمُوداً . ومن المجاز : بقللة الحمقاء : سيِّدةُ البقلِ وهي بالإضافة على تأويل بقللة الحبيبة الحمقاء ويقالُ : البقللةُ الحمقاءُ على النِّعْتِ قال ابنُ سيِّده : هي التي تُسمِّيها العامَّةُ الرِّجْلَةَ لأنَّها مُلَاعِبَةٌ فشَّيَّبَتْهُتْ بالأحمقِ الذي يسيلُ لعابُه وقال ابنُ دُرَيْدٍ : زعموا أنَّها سُمِّيَتْ بها لأنَّها تَنذِبُ على طُرُقِ الناسِ فتُداسُ وعلى مَجْرَى السَّيْلِ فيَقْتَلِعُها وفي المثل : أحمقُ من رجلةٍ وقال ابنُ فارس : إنَّما سُمِّيَتْ بذلك لضعفها وقال قومٌ يبغيضون عائشةَ رضي اللهُ عنها : بقللةُ الحمقاء بقله عائشةَ لأنَّها كانت تُولعُ بها وهذا من خرافاتهم وهي اسمُها في الجاهلية الجَهْلَاءِ نقله الصاغاني . والحماقُ كغرابٍ وسحابٍ الأولى عن الجَوْهَرِيِّ والثانية عن ابنِ سيِّده : الجُدْرِيُّ نفسه أو شبيهه كما في الصَّحاحِ يُصَيَّبُ الإِنْسَانُ ويتفَرَّقُ في الجَسَدِ وقال اللُّحْيَانِيُّ : هو شيءٌ يخرُجُ بالصَّبْيَانِ وقد حُمِقَ وفي الصَّحاحِ : قال أبو عبيدٍ : يقالُ منه : رجُلٌ مَحْمُوقٌ كالحميقيِّ مَقْصُوراً عن أبي زَيْدٍ . والحُمَيْقِيُّ ممدُوداً عن ابنِ دُرَيْدٍ والحَمَقِيُّ كحَمَطِيطٍ والحَمِيْقُ كأميرٍ : نَباتٌ وقال الخَلِيلُ : هو الهَمَقِيُّ وهو عندي أعجميٌّ مُعَرَّبٌ . والحَمَقِيُّ : طائرٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ وقال أبو حاتم - في كتاب الطَّيْرِ - : هو الحُمَيْقِيُّ : طائرٌ لا يصيدُ شيئاً عامَّةً صيده العطاءُ والجنادبُ وما يُشبهه ذلك من هَوامِّ الأرضِ وقال ابنُ عبدادٍ : الحُمَيْقِيُّ : طائرٌ أبيضٌ وذَكَرَ الحُمَيْقِيُّ أيضاً . ومن المجاز : غرَّني غرورُ المُحَمِّقاتِ وهي : اللَّيالي السَّتِي يَطْلُعُ القَمَرُ في جَميعِها ونَصَّ العُبابُ : فيها ليلته كُلاسه وقد يكونُ دُونَه غَيمٌ وأَخَصُّ منه عِبارةُ الأساسِ : هي اللَّيالي البيضُ ذواتُ الغَيمِ فتَطُنُّ فيها أنَّكَ قد أصدحتَ وعليكَ ليلٌ لأنَّكَ تَرَى ضَوْءاً ولا تَرَى قَمَراً مُشْتَقٌّ من الحمقِ ويُقال : سرُّنا في ليالي مُحَمِّقاتٍ لأنَّه يسيرُ الرَّاكِبُ فيها ويَطُنُّ أنَّهُ قد أصدحَ حتَّى يَمَلَّ قيلَ : ومنه أخذَ اسمُ الأحمقِ لأنَّه يغرُّك في أوَّلِ مَجْلِسِهِ بتعاقله فإذا انتهى :

إلى آخره كلامه تبييّن حُمقُهُ فقد غرّك بأول كلامه . ودَمَّ قَهْ
تَحْمِيْقًا : نَسَبَهُ إِلَى الْحُمُقِ وَكَانَ هَيْدَنْقَةً يُحْمَقُ . وَيُقَالُ : حُمُقَ
مَيْدِيًّا لِلْمَفْعُولِ مَشَدِّدًا : إِذَا شَرَبَ الْخَمْرَ أَوْ سَكِرَ حَتَّى ذَهَبَ
عَقْلُهُ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : .

لَقَيْمُ بْنُ لُقْمَانَ مِنْ أَخْتِهِ ... وَكَانَ ابْنُ أَخْتٍ لَهُ وَابْنَمًا .
لِيَالِي حُمُقٍ فَاسْتَحْضَنَتْ ... إِلَيْهِ فَجَامَعَهَا مُظْلِمًا .
فَأَدْبَلَهَا رَجُلٌ نَابِهَ ... فَجَاءَتْ بِهِ رَجُلًا مُحْدَكَمَا وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَهَكَذَا
أَزْشَدَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَيْضًا وَفَسَّسَ بِهِ بِمَا تَقَدَّمَ وَقَدْ أَنْكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ
الزَّجَّاجِيُّ . وَانْحَمَقَ الرَّجُلُ : إِذَا ذَلَّ وَتَوَاضَعَ وَضَعَفَ عَنِ الْأَمْرِ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ : .

مَا زَالَ يَضُرُّ بَنِي حَتَّى اسْتَكْنَتْ لَهُ ... وَالشَّيْخُ يَوْمًا إِذَا مَا خَابَ
يَنْدَحَمِقُ أَي : لَضَعْفٍ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَالَ الْكِنَانِيُّ : .
يَا كَعْبُ إِنَّ أَخَاكَ مُنْدَحَمِقٌ ... فَأَنْشُدْ إِزَارَ أَخِيكَ يَا كَعْبُ